VOL. XIV No. 258 - 1638 | (السنة الرابعة عشرة) | العدد ٢٥٨ - ١٦٣٨

فلسطين

La Palestine"

جريدة يومية ، سياسية ، اخبارية ، ادبية

صاحب الجريدة ورئيس تحريرها المسؤول
عيسى داود العيسى

مدير ادارة الجريدة
داود بندلي العيسى

الوصولات
يجب ان تكون مختومة بختم الادارة
وموقعة من صاحب الجريدة

الاشتراك
في يافا جنيه وربع ، في فلسطين وشرق الاردن
جنيه ونصف وفي الخارج عشرة دولارات اميركية

الاعلانات
اجرة السطر ٥٠ ملا ، الاعلانات الشهرية والسنوية
يتفق عليها مع الادارة

المخابرات
يافا — صندوق البريد ١٩٤ — تلفون ٩٤

السبت في ٢٤ كانون الثاني سنة ١٩٣١ | Jaffa Saturday 24 January 1931 | ٥ رمضان الهجري سنة ١٣٤٩

اقرأ اليوم: الاحتفال باستقبال وتشييع فقيد الشرق والاسلام المغفور له مولانا محمد علي

قبر واحد

يجمع بين امتين

حظيت فلسطين امس بجثمان الفقيد العظيم المغفور له مولانا محمد علي، فوسد في مضجعه الاخير في ظلال الحرم الشريف تحت سماء القدس ، وهذه اول مرة في التاريخ على ما نذكر ، يؤتى فيها بعظيم من عظماء المسلمين ليدفن جثمانه في ثرى الارض المقدسة.

والفقيد الكريم بين الملايين من مسلمي الهند مقام عظيم ، وله في نفوسهم احترام واجلال ، فسيكون قبره من اليوم مزاراً تحج اليه الوفود من مختلف انحاء الهند لتقرأ عنده الفواتح ، ولتستنزل على من فيه شآبيب الرضى والرحمة ، وسيربط هذا القبر دون شك ما بين الهند وفلسطين رباطاً ابدياً لا تنفصم له عروة ، فكل ملمة تلم بفلسطين في المستقبل من جراء اهل الشره والجشع ، سيشكو منها الهنود كما يشكو منها الفلسطينيون على السواء، اذ ليست الهند الان غريبة عنا وهذا جزء منها قد اودعته بالامس في ايدينا ، وما كنا نحن ممن لا يقدرون لهذه الوديعة قيمتها الكبرى ولا ممن لا يحافظون عليها بكل ما نملك ، وما كان اخواننا الهنود ، رغم ما يقاسونه من متاعب الحياة ، ليتركونا وحدنا دون ان يولونا كل ما يستطيعونه من العطف والتأييد .

وفي الحق ان هذا العمل الذي قام به سماحة الحاج امين افندي الحسيني مفتي القدس ورئيس المجلس الاسلامي الاعلى في فلسطين ، كان الهاماً من الله تعالى اراد به جلت قدرته ان يؤلف القلوب حول ارضه المقدسة ، وان يحشد لها من الان ملايين الانصاب ليؤيدوها ويأخذوا بيدها كلما وقعت في محنة ، او المت بها كارثة من كوارث « اليهودية العالمية »

واذا كان سماحة الرئيس يستحق الشكر على فكرته هذه المباركة ، فان مولانا الزعيم الجليل شوكت علي وباقي آل الفقيد ليستحقون ايضاً وافر الحمد على تلبيتهم لهذه الدعوة، وعلى السماح لفلسطين بان تضم اليها هذا الجثمان الطاهر

ولن ننسى بعد ذلك الحكومة البريطانية الحالية، فقد ادت هي الاخرى واجبها حيال الشعور الاسلامي العام وحيال الرجل الذي كان يوماً من الد اخصامها ، اذ انها وافقت على الدعوة وزادت على ذلك بان اجرت جميع ما يتطلبه واجب الانسانية والمجاملة من التسهيلات ، واشتركت هي الاخرى في العزاء مع المعزين سواء في لندن او في فلسطين ، وفي هذا مصداق لما قاله سعد زغلول باشا من ان الانكليز « خصوم شرفاء معقولون »

هذا ونسأل الله للفقيد الكريم الرحمة والرضوان ، ولآله الكرام، بل وللعالمين الشرقي والاسلامي ، جميل العزاء

الاتفاق القضائي

بين انكلترا والعراق

قدم القائم باعمال المفوضية العراقية في لندن الى جنيف لحضور المذاكرات التي ستجري بشأن الاتفاق القضائي الذي عقد اخيراً بين العراق وانجلترا على قاعدة الغاء الامتيازات الاجنبية وتساوي رعايا الدول الاجنبية مع الرعايا العراقيين امام القضاء العراقي .

مرافق الافغان

الاقتصادية

نجحت المفاوضات التي ادارها المستر جوفه المالي الاميركي مع حكومة الافغان للقيام باستثمار المرافق الاقتصادية في الافغان ومنها امتياز بترول هرات وانشاء بنك افغاني يتولى اصدار اوراق مالية جديدة

* * *

كلمة شيخ العروبة

على قبر الزعيم الهندي مولانا محمد علي

بالمسجد الاقصى في القدس الشريف

يا سادن المسجد الاقصى
ويا ابناء يعرب
ويا امة الاسلام

باسم العروبة أنعي الى الهند والى الشرق والى الاسلام ، هذا المجاهد الذي استشهد في سبيل وطنه ودينه وامته .

لقد شهد الزمان وسجل التاريخ ان (مولانا محمد علي) كانت حياته سلسلة جهاد . وسيرى الناس بعد هذا اليوم أنه سيبقى رمزاً للتضحية . وعنواناً لنكران الذات . وعلماً يأتم به الهداة من ابناء الاسلام . فكلنا شهيد بان هذا الشهيد كان له لسان صدق في المعاصرين. وقلوبنا عامرة بالايمان أن الله أنعم عليه فجعل له « لسان صدق في الآخرين ».

« هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون » .

وقف هذا الزعيم الهندي نفسه لخدمة وطنه. فجاهد في سبيل حريته حق الجهاد . بل جهاد المحقق الواثق بالفوز . وفيما هو يسعى ، ويضرب للناس المثل الاعلى ، بالعمل لا بالكلام ، رأى، ما حل بالاسلام من تفكك الاوصال ، وما حاق بالعروبة من عوادي الاستعمار ، فوسع دائرة العمل ، وراح يدافع عن بيضة الاسلام ، وعن حياض العروبة في ارض فلسطين : بقوة الحق وسلطان البرهان .

وما زال يبذل عقله ومواهبه ، ويقدم نفسه ونفيسه ، في سبيل المطمح الذي كان يترقبه ويترمقه ، حتى حلت به الاسقام ، وتوالت عليه الامراض، وهو لا يتوانى عن الجهاد .

واذا كانت النفوس كباراً
تعبت في مرادها الاجسام

وكان من توفيق الله له ولاخوانه المجاهدين معه ، انهم تمكنوا من اقناع اكبر دولة في العالم على مساعفة الاماني الوطنية في الهند بشيء يوجب بعض الرضاء ، وعلى محاسنة الاسلام والعروبة في أرض فلسطين .

حتى اذا أوشك ان يرى ثمرات جهاده دانية القطوف ، جاد بنفسه في ميدان الجهاد وفي ارض الغربة (والجود بالنفس اقصى غاية الجود) .

اختاره الله الى جواره في هذا المسجد الاقصى ، بجانب الانبياء والصديقين « وحسن اولئك رفيقاً » .

ولعل الله اراد ان يجعل لغيره وغيره نصيباً من الفخار بالجري على سننه ، ورفع راية الجهاد من بعده ليكون لهم ايضاً سهم موفور في هذا العمل المبرور .

اذا كنت نعيت هذا الزعيم للهند وللشرق وللاسلام ، فانما عنيت جسده الفاني . لان الموت نهاية كل حي . وقد عمّ حتى هان

أما الانسان ، فما هو الا روح ، وعمل ، وقدوة . وهذا الراحل عنا خالد بروحه بيننا ، وسيظل عمله ماثلا امام الاجيال الآتية . ولقومنا به قدوة ستبقى مناراً عالياً لهداية المجتهدين والمجاهدين في خدمة الاسلام ونفع المسلمين .

من اجل ذلك ، كانت حياته خيراً للشرق واهله ، ويقيني ان في مماته اكبر الخير له ولهم

أفمن كان هذا شأنه عندي وفي نظري ، يجوز لي ان ارثيه أو أن أستبكي عليه ، ولا سيما في هذا المسجد الذي بارك الله فيه وحواليه ؟

كلا ! بل انني أرى في هذا الشهيد وفي مثواه الاخير ، ما يدعو الى اغتباط العروبة واستبشار الاسلام .

ألسنا نرى في هذا اليوم قبساً من نور الله ؟

نعم ، فان سادن المسجد الاقصى ، المتفاني في خدمة العروبة والاسلام، اعني صاحب السماحة والشهامة الحاج محمد امين افندي الحسيني، قد الهمه الله ان يجعل المقر الاخير لرفات الفقيد في هذه البقعة الطاهرة المطهرة ، في ذلك القدس الروحاني الرباني حيث يتلاقى العرب والمسلمون او يتوجهون اليه بالوجدان والقلوب . وعند الحاجة يفدونه بكل مرتخص وغال، بل بالنفوس وبالارواح .

وآية هذا التوفيق الرباني، ان المسلمين كانوا ولا يزالون يشدون الرحال الى البيت المقدس بوصية من نبيهم ، وبحافز من دينهم ، وبدافع من ايمانهم. ولكنهم في هذا الزمان ، طرأت عليهم عوامل لم تكن في الحسبان ، فجعلتهم أخوف ما يخافون على هذا المسجد الاقصى ، وعلى ما لهم في هذه الديار من مقدسات

لذلك اراد الله ان يكون من نتائج دفن هذا الزعيم بهذه البقعة الطاهرة ان يتقاطر المسلمون من الهنود والعرب وسائر الاقوام الى حج هذا البيت : امتثالا لامر الشرع الشريف ، وبدافع من وجدانهم نحو خادمهم الامين ، فيناجوا روحه لاتمام ما بدأ به من الجهاد الحق ، ويستملوا آيات التضحية والبذل. ويوثقوا روابط الاخاء .

وسيكون من وراء ذلك مظهر علي للتضامن الاسلامي في سبيل الاحتفاظ بالمسجد الاقصى للمسلمين ، وفي سبيل الاحتفاظ بفلسطين للعرب ، الذين هم اصحابها وأربابها ، دون غيرهم من خلق الله

وسلام على فقيد العقيدة ، وخادم الاسلام ؟

احمد زكي باشا

يوم فلسطين العظـــــيم

عشرات الالوف تسير في جنازة فقيد الاسلام والشرق

الزعيم الهندي الكبير مولانا محمد علي

رسالة مندوب فلسطين من القنطرة

هتاف الجماهير بذكرى الفقيد وحياة شقيقه والرابطة الشرقية

تصلكم هذه الرسالة مع القطار الذي يقل جثة الفقيد ، ولم يطرأ جديد سوى ان برقيات التعزية اخذت تنهال على مولانا شوكت علي من كل حدب وصوب وهي تعبر عن شعور القطر المصري وسائر الاقطار الشرقية نحو الراحل العزيز

وفي مساء اليوم أدب حضرة صاحب السماحة الاستاذ الصيادي نقيب اشراف بور سعيد مأدبة شائقة دعا اليها مولانا شوكت علي والوفود القادمة من الجهات وقد تبادل المدعوون في خلالها عواطف المودة والولاء .

وفي الساعة السادسة والدقيقة ١٥ مساء تحرك القطار الذي نقل جثة الفقيد من بور سعيد فادى له جنود الحرس التحية العسكرية وقد رأي شقيق الفقيد واعضاء الوفود ان يؤخروا سـ رهم من بور سعيد الى الساعة التاسعة والنصف « من مساء اليوم » لئلا يطول امد انتظارهم في محطة القنطرة .

ولم يأزف موعد قيام القطار الذي يقل اسرة الفقيد والوفود المتوجهة الى فلسطين حتى غصت محطة بورسعيد بجماهير المودعين من اعيان الثغر و كبار الموظفين يتقدمهم سعادة المحافظ ووكيله وفضيلة القاضي الشرعي وغيرهم

ولما تحرك القطار هتفت الجماهير المحتشدة بذكرى الفقيد وحياة شقيقه شوكت علي وللرابطة الشرقية .

وفي الساعة العاشرة والنصف وصل القطار الى القنطرة فانتقلت عائلة الفقيد الى صالون المندوب السامي الذي اعد لها في قطار فلسطين ، وكان الجنود وعمال السكة الحديدية والجمارك قد فرغوا من نقل الجثمان الى العربة المختصة به في قطار فلسطين

وقد كان الاحتفال في محطة القنطرة بتوديع الجثمان والوفود بالغاً منتهى الروعة والاجلال فقد اشترك به الموظفون والاهلون والعمال على السواء وكان الجو صاحياً والطقس معتدلا .

احتفال اهالي خان يونس

بجثمان الفقيد العظيم

قال مندوبنا الخاص في خان يونس :

كان الاحتفال باستقبال جثمان الراحل العظيم مولانا محمد علي على محطة خان يونس عظيما جداً وكان عدد المجتمعين على المحطة يزيد على الالفي نفس وكانت الطبول تضرب انغاما حزينة والاعلام مرتفعة حول العربة التي تقل جثمان الفقيد .

وعند وقوف القطار ابتدأ حضرة عبد الرحمن افندي محمد الفره رئيس جمعية الشبان المسلمين بخان يونس في القاء خطبة بليغة ومؤثرة جداً تليق بمقام الراحل الكريم ، كبر الجمهور بعدها بقوله الله اكبر الله اكبر ثم هتف للفقيد ولشقيقه عالياً وبعده القى السيد عثمان عبد الله نائب رئيس جمعية الشبان المسلمين خطبة مؤثرة للغاية .

وكان في مقدمة الوفود هيئة المجلس البلدي وهيئة جمعية الشبان المسلمين ووجوه البلد واعيانها مما يزيد عددهم على الستين شخصاً وكان يحمل كل منهم اكليلا من الزهور لوضعها على نعش الفقيد

وعندما تحرك القطار مستأنفاً سيره هتفت الجماهير عالياً واستقلت الوفود القطار مرافقة الجثمان الطاهر الى القدس

للاشتراك في تشييع جثمان مولانا محمد علي

غادر صباح اليوم حيفا الى القدس وفد يمثل مسيحييها في الاحتفال باستقبال وتشييع جثمان الراحل العظيم ويحمل اكليلا كبيراً من الزهور لوضعه على النعش والوفد مؤلف من السادة ميخائيل توما واسكندر برغش وفرح سلطي وتوفيق مجدلاني ووديع صنبر .

استقبال الجثمان الطاهر في غزه

مولانا شوكت على يخطب في الجماهير

فيرد عليه مندوب فلسطين

قال مندوبنا الخاص في غزه بالتليفون :

ما كاد يصل القطار المقل لجثمان الفقيد العظيم ومن يرافقه حتى بدأت الجماهير التي احتشد بها المكان بالتكبير والتعظيم لاسم الجلالة فاشرف عليها مولانا شوكت علي والاستاذ التفتازاني من شرفة الصالون الخاص وتلا الشيخ عبدالله افندي مرتجى عشراً من القرآن الكريم ثم تليت الفاتحة عن روح الفقيد فطلب الاستاذ التفتازاني الى المجتمعين تلاوة الفاتحة ايضاً عن روح المرحوم الحاج سعيد افندي الشوا

وبعد ذلك تكلم مولانا شوكت علي فكان مما قاله :

انا وحرم الفقيد التي ترافقنا الى هنا نشكر عواطف اهالي غزه وما احتملوه من المشاق في حضورهم الى هنا في هذا الليل .

نحن لنا ميول غريزية في محبة هذه البلاد المقدسة واهلها وتحقيقاً لذلك اتينا ندفن اكبر عزيز عندنا الذي احب هذه البلاد واهلها .

ثم قال : اني اشكر امامكم جلالة ملك مصر لما ابداه من اللطف حتى انه امر بان تكون مصروفات المشهد في القطر المصري على حساب جلالته الخاص كما انني اشكر عواطف واخلاص المصريين .

وهنا تقدمت واجبت على كلمات الزعيم الجليل بما يلي :

ان اهالي غزه بكل حزن يرفعون الى مولانا شوكت علي وحرم الفقيد والهند والشرق واجبات التعزية ، ففلسطين اليوم تزداد شرفا باستقبال جثمان فقيدكم .

ان ميولكم الغريزية بمحبتنا ومحبة بلادنا تجعلنا نضع الفقيد في افئدتنا وسنحافظ على رفاته الطاهرة بكل ما اوتينا من قوة . وان ما سترونه اليوم ليشهد بما للفقيد من المكانة في قلوب ابناء الشرق واما عواطفكم تجاه القطر المصري فسأنشرها على صفحات اكبر جريدة في فلسطين .

وهنا شكر مولانا شوكت على المجتمعين ثانية وقدم لهم ابنه وهو شاب في العقد الثالث من عمره .

وتحرك القطار والزعيم وابنه يلوحان بايديهما مودعين وقد كان كلامه باللغة الانكليزية وكان الواسطة بيننا وبين حضرته الاستاذ التفتازاني الذي نشكره ونشكر مفتش القطار السيد جورج خمار الذي حضر من اللد امس خصيصاً لاجراء التسهيلات كما نشكر مأمور محطة غزه .

الاستقبال في محطتي اللد والرمله

الجماهير تعزي مولانا شوكت علي فيجيبها

لقد خسرت اخا وربحت اخوانا كثيرين

قال مندوبنا الخاص الذي اوفدناه الى اللد للاشتراك في استقبال جثمان فقيد الاسلام والشرق مولانا محمد علي :

غادرت يافا في الساعة الثالثة والنصف تماماً بعد منتصف ليلة الجمعة في سيارة خاصة وذهبت تواً الى محطة اللد فوصلتها في الساعة الرابعة وكانت فيها عربات من قطارات السكة الحديد تنتظر الاوامر لها لتحول الى خط القدس ، وقبل بزوغ الفجر اخذت الجماهير تفد الى المحطة من اللد والرمله والقرى المجاورة لهما ، ثم حضر اعضاء الجمعيات والنوادي الاسلامية المسيحية وكشافة مدرسة اللد

وقد علقوا على صدورهم شارات الحداد وكان اعضاء الجمعية الاسلامية المسيحية يحملون علماً كبيراً عليه صورة جميلة للفقيد العظيم ، ثم حضرت وفود كثيرة من يافا والقدس ووفد عن اللجنة التنفيذية للسيدات العربيات ، وكشافة المدرسة الوطنية الارثوذكسية في يافا حتى اصبحت المحطة على رحبها تعج بالقادمين .

وقد تولى المحافظة على النظام عدد كبير من رجال البوليس الفلسطيني والبريطاني بقيادة عابدين بك الحشيمي والمستر برودهارست ، ثم حضر حاكم الرمله المستر بولوك وبطرس افندي ناصر مفتش قضاء الرمله . وفي الساعة السادسة والدقيقة ٤٠ اطل قطار مصر الذي يقل ذلك الجثمان الطاهر ومولانا شوكت علي وعائلته والوفود المصرية وهي مؤلفة من معالي محمد علي باشا والعلامة احمد زكي باشا والاستاذ الشيخ عبد الوهاب افندي النجار والاستاذ التفتازاني وعبدالحميد بك سعيد والاستاذ الثعالبي والاستاذ خير الدين افندي الزركلي وغيرهم ممن لم تصلنا اسماؤهم ووفود فلسطين التي ذهبت الى بور سعيد والقنطرة لاستقبال نعش الراحل العظيم ووفود غزه وبئر السبع والمجدل. وعندما وقف القطار استقبلته الجماهير بالتكبير. ثم تقدم كبار المستقبلين وحيوا مولانا شوكت علي وعزوه على مصابه الذي هو مصاب الشرق باسره فاجابهم على تعازيهم بقوله : «لقد خسرت اخا ولكنني ربحت اخوانا كثيرين » . وكان مولانا شوكت علي يتكلم بالانكليزية ويترجم كلامه الى العربية السيد جمال الحسيني.

وفي الساعة السابعة والدقيقة ١٥ فصل القطار الخاص الذي يحمل نعش الفقيد العظيم وعائلته والحق بقطار خاص اعدته ادارة السكة الحديد فسافر حالا الى القدس وسافر فيه كثيرون من الذين قدموا الى المحطة وقد امتلأت جميع عربات القطار بالمسافرين كما امتلأت جميع اروقته بهم .

وقد شوهد الكبتن فيليبس مفتش الحركة في اللد يعامل المستقبلين بغلظة ويستعمل عصاه في ابعادهم عن القطار مما دعا الى استياء الجميع .

وكان مصورو السينما يأخذون مناظر وصول القطار والجماهير المحتشدة حوله .

وكان في المحطة كثير من رجال البوليس السري من عرب ويهود وانكليز منبثين في كل مكان وقد حضر من القدس خصيصاً رئيس دائرة التحريات الجنائية ومساعده .

وتلا الشاب الاديب السيد حكمت التاجي الفاروقي قصيدة رثى فيها الفقيد العظيم .

وفي هذا القطار سافر مندوب آخر عن « فلسطين » ليصف لقرائها استقبال القرويين والمزارعين لنعش فقيد الشرق

البقية على الصفحة الخامسة

شؤوننا الاقتصادية

الازمة الاقتصادية وعلاجها

الى متى تدوم هذه الحالة

لا حديث للناس في هذه الايام غير حديث الازمة الاقتصادية. فالكل حائر في مصيره يفكر في هل تنتهي هذه الازمة او ستظل كما هي لان الحاله في فلسطين اصبحت اليوم عسرة جداً لم ترها في اشد ايام بؤسها ، وانها لحالة تستدعي انتباه الرجال المسؤولين في البلاد لدرسها

ان الازمة الحاضرة عالمية ، ويقول بعض رجال المال والاعمال ان هذه الازمة ستنتهي عما قريب وان الاحوال ستتحسن

لا نريد الان ان نبحث في اسباب ازمة فلسطين بالتفصيل ، فهذا قد بينه الكتاب في الصحف ، ولكن المهم ان نرى بابا نخرج منه لتخفيف هذا الضيق قبل ان تصل البلاد الى حالة شقاء

ان فلسطين ليست بالبلاد الصناعية وما صادراتها الا جزء من وارداتها ولكن الى متى تدوم هذه الحالة ؟ هذه بعض العلاجات الضرورية التي تتطلبها البلاد لانفراج ازمتها وتحسين حالتها نوجزها فيما يلي :

نظام العمل : ان من الاسباب الاولية هو عدم نظام حالتنا ، فتجدنا فوضى في اعمالنا لا تعاون ولا رابطة ، فلو كانت لنا لجان منظمة لتنظر في حالة البلاد وتطالب الحكومة وتلح عليها في المساعدة ، لرأينا البلاد تسير الى التقدم لا الى التأخر . فحاجتنا شديدة الى قيادة حسنة قوية

البطالة : ان البطالة لم تكن تعرفها فلسطين من قبل ، الا بعد هذا الوعد المشؤوم . اليوم في البلاد عدد كبير من العاطلين عن العمل ، وكثير منهم اصحاب عائلات لا يقدرون على اعاشتها ، فهؤلاء حمل ثقيل على كاهل البلاد . ان من اسباب هذه البطالة توقف اصحاب رؤوس الاموال عن القيام بمشاريع او اعمال ، ان البلاد يزداد عدد سكانها ويدخلها علاوة على ذلك عدد كبير من العمال الذين يضاربون عمال البلاد ، فلهذا نجد العمال العاطلين يزدادون من يوم الى آخر

على الحكومة واجب عظيم لمعالجة هذه البطالة كما تسعى الحكومات الاخرى فاذا لم يلتفت احد الى هؤلاء العاطلين فتزداد الحالة سوءاً

الصادرات : ان صادرات فلسطين قد تأخرت جداً في هذه السنة والسنين الماضية فالحبوب التي كانت البلاد تصدرها للخارج بقيت فيها فهبطت اسعارها واصحابها لم يجدوا مشترين . ومن جهة البرتقال وهو اهم صادرات البلاد ومورد رزق الكثيرين اصابت اصحابه خسارات جسيمة مما اثر على حياة البلاد باسرها ، واخيراً سدت جاراتنا ابوابها امام منتوجاتنا . ان حكومات العالم تنظر باهتمام زائد الى صادراتها فاذا نقصت تراها ترسل البعثات الى البلدان المختلفة لتقوية الروابط التجارية ، ولكنا في فلسطين لا نجد احداً يهتم بنا ، فاليهود لهم جمعياتهم ورؤوس اموالهم فيهتمون بصادرات البلاد للقسم الذي يخصهم ، اما العرب فلا يوجد من يسعفهم في محنتهم ، فبتأخرهم يستفيد اليهود لانشاء الوطن القومي فاذاً أليس من الواجب على الحكومة ان تعطف على العرب الذين يدفعون لها القسم الاكبر من الضرائب فتساعدهم ؟

الزراعة : فلسطين بلاد زراعية ، ولكن اذا اردنا معالجة الجهة الزراعية فنجد فلاحنا فقيراً معدماً ، فكيف يتسنى له وهو على هذه الحال ان ينعش الزراعة ويحسنها وينوعها . وزيادة على ذلك نجد افراداً يحتكرون اسباب الرزق ويسخرون الفلاح غير مبالين بتقدم الافراد او المجموع ، بل دأبهم جمع الثروة وعدم الالتفات الى تقدم او تحسين وهذا النظام سائد في فلسطين وقد ورثناه عن الحكم التركي . ان الفلاح له ارض واسعة ولكن لا يتمكن من استغلالها لعدم وجود المال في يده وقلة معارفه في فن الزراعة وكثرة الضرائب التي يدفعها . فالزراعة تحتاج الى انتباه تام وهذا ما نطلبه ايضاً من الحكومة ، فدائرة الزراعة في حكومة فلسطين تنفق حوالي ٩٠ الف جنيه ولم ترق الزراعة في البلاد ولم نر لها اثراً كتدريب الفلاح الا في مكافحة الجراد.

نستورد من الخارج اثماراً مختلفة يمكننا ان نزرعها في البلاد . ومن الخطأ ان نضع كل قوتنا في صنف واحد او اثنين ، ولا نهتم بتنويع الاصناف ، لنكف عن استيرادها من الخارج . فالفواكه تأتينا من الخارج وبلادنا من احسن البلاد لزراعتها .

ومن العلاجات التي تهم الاهالي على العموم وخصوصاً الطبقة الوسطى منهم ، لانها تتعلق مباشرة بحياة الجمهور ، ما يلي

١ — نظراً لقلة الاشغال نطلب ان تسن الحكومة قانوناً بتخفيض اجور المنازل والمحلات التجارية . ان هذه الفكرة لا تناسب اصحاب الاملاك ، ولكن هنا حياة امة باسرها ، لا زيادة لثروة الافراد .

٢ — التعليم هو الحاجة الاولى للانسان في القرن العشرين والمدارس تتقاضى رسماً باهظاً ، فنظراً للازمة الحاضرة على المدارس ان تنقص رسومها وعلى الحكومة ان تجبرها على ذلك ، وزيادة على هذا الضيق يشدد رؤساء المدارس في طلب الرسوم ولا يراعون حالة البلاد والازمة الحاضرة .

٣ ـ من جهة المواد الغذائية الاولية فهذه لا تهتم لها المجالس البلدية او المحلية والنظر في اسعارها وتحديدها . فعلى الحكومة ان تضع تعريفة للمواد الغذائية كالخبز واللحم والخضروات والفواكه ، فان اسعار الحنطة والدقيق واطئة جداً ولكننا نرى اسعار الخبز عالية دون نسبة

ان الحكومة عليها ان تسعى كل السعي في اتخاذ التدابير التي تؤدي لتخفيف هذه الازمة اذ انها هي المسؤولة في الدرجة الاولى عن حالة الاهالي الذين يدفعون لها الضرائب ، وامامها تقريران الاول بقلم رجل خبير اخصائي هو السر هوب سمبسون يقترح على الحكومة اصلاحات كثيرة في معالجة الحالة الاقتصادية بعد ان بين لها الاسباب . والتقرير الثاني من لجنة من موظفي حكومة فلسطين اظهرت حالة الفلاح التعسة والضرائب التي يتحملها ، وطالبت الحكومة بتخفيفها ولكننا مع الاسف الشديد لم نر عملا منتجاً للان...

قد عودتنا الحكومة المنتدبة عندما نشكو ظلامتنا وتنظر فيها ان تؤلف اللجان لتقديم التقارير ، وهذه هي سياسة التسكين التي اشتهرت بها الحكومة البريطانية. ولكننا الان وقد اصبحت الحالة لا تطاق فانا نطلب منها سياسة صريحة عملية ، فالتقارير التي وضعتها على الرف لا تفيد البلاد والاهالي بشيء.

القدس يوسف عبده

رسالة بيروت — لمراسل «فلسطين» الخاص

اقطاع الاراضي للاجئين الاكراد

انابيب البترول — احصاء الاراضى والسكان — قانون الموظفين

اضطر بعض الثوار الاكراد في تركيا تحت ضغط قوات الامن ، ان يلجئوا الى الحدود السورية الشمالية ليقيموا فيها بعيدين عن ايدي القوات التي تطاردهم ، ومن هؤلاء الملتجئين بطن من عشيرة « الميران » وعلى رأسه شيخ يسمى صالح آغا تاج الدين الميداني ويعد مئة اسرة من اصل ١٠ آلاف اسرة اكثرها لا يزال خاضعاً للحكم التركي.

وقد تعهدت السلطة الافرنسية لهؤلاء الملتجئين بان تقطعهم اراضي تكفيهم وان لا تستوفي منهم مالا الا بعد انقضاء خمس سنوات من تاريخ هجرتهم .

وكان كل ذلك ، وانشأت السلطة في تلك النواحي قضاء دعته «قضاء الدجلة» واتخذت له مركزاً في « عين ديور » ووضعت بالاشتراك مع الحكومة السورية قانوناً خاصاً بالموظفين الذين يريدون العمل في تلك المنطقة .

وقد قررت السلطة ايضاً ان تنشىء دوراً لسكنى العشائر ، وقررت تشكيل قوة تجول في الاماكن البعيدة عن العمران ، وتسمى هذه القوة « قوات مصلحة العشائر » .

بترول العراق

كاد الناس هنا يحسبون ان في تأخر الحكومة اللبنانية عن اذاعة اتفاقية البترول كل هذه المدة رجوعا عن هذا المشروع الخطير ، غير ان المصادر العليمة العالية التي يرجع اليها في امثال هذه المسائل نفت ما تخوفه الناس وهو عدم اسالة البترول الى طرابلس وقالت ان الحكومة والشركة صاحبة الامتياز بعدان توصلتا مبدئيا الى تعديل بعض فقرات الاتفاق بينها هما اليوم تعملان معاً على تحقيق هذا المشروع بمسح طرق الانابيب الى طرابلس عن البوكمال .

وقد مر في الاسبوع الماضي بطريق العراق جماعة من المهندسين المنوط بهم مسح الطريق لمد سكة الحديد الموازية لخط الانابيب بين بغداد وحيفا ولمسح خط الانابيب الآخر بين الموصل والبوكمال وهو الذي سينقل الى مرفأ طرابلس حصة فرنسا من بترول العراق ، فصرح بعضهم بان بعثة منهم سبق لها وهي في طريق العراق ان كشفت عن الاراضي التي تجتازها هذه الانفاق النفطية الى البوكمال وتنقلت في الجزيرة بين دجلة والفرات الى سوريا لتقديم تقريرها عن الطريق الملائم لخط البوكمال — طرابلس وان اعمال المسح الان تتقدم في مختلف الجهات تقدما سريعاً اذ تقوم بالعمل خمس بعثات الاولى مقرها في حيفا والثانية في منطقة عمان ومقرها في الازرق والثالثة والرابعة اتخذتا لهما مقراً في قضاء الرطبة حيث احداهما تعمل باتجاه الشرق والثانية نحو الغرب اما الخامسة فانها تعمل في قرية الرهيت على ضفاف الفرات ومن المرجح ان يتم مسح

الصحراء حتى اواسط هذا العام

مساحة البلاد

المشمولة بالانتداب الفرنسي

وضعت دائرة عليا في المفوضية العليا احصاء دقيقاً بعدد سكان البلاد المشمولة بالانتداب الفرنسي (سوريا ولبنان) ومساحة تلك البلاد هذا نصه :

تقدر مساحة الدول الشرقية المشمولة بالانتداب الفرنسي ١٥٠ الف كيلو متر مربع منها ١٢٧٠٠٠ مئة وسبعة وعشرون الف كيلو متر مربع اراضي دولة سوريا وعشرة آلاف وخمسمائة كيلو متر مربع حكومة اللاذقية و٦٠٠٠ آلاف كيلومتر مربع اراضي حكومة جبل الدروز.

اما السكان في سوريا مليون و٦٢٠ الف وفي لبنان ٨٠٥ آلاف ودولة اللاذقية ٢٨٣ الف وفي جبل الدروز ٦٠ الفاً .

ويؤلف اهالي القرى ١٢ في المئة من هذا المجموع فيكون عددهم مليونا و٧٢٠ الفا واهالي المدن يؤلفون خمسة وعشرين في المئة والقبائل الرحل يؤلفون ١٣ في المئة من هذا المجموع فيكون عددهم من ٣٥٠ الى ٣٦٠ الفاً .

المساحة الزراعية

تعتبر مساحة الاراضي المعدة للزراعة مليونا و٣٥٠ الف هكتار في سوريا ومئتي الف هكتار في لبنان ومئتين وخمسين الف شكتار في دولة اللاذقية .

قانون الموظفين

انصرف مجلس النواب الى نقل مواد قانون الموظفين الذي يضعه سماحة رئيس المجلس ، وقد بلغ عدد هذه المواد مئة مادة ولا يزال هناك خمسون مادة يواصل الرئيس وضع نصوصها .

وقد صرح موظف كبير بان هذا القانون سيوفر على الخزينة في المستقبل ٣٠٠ الف ليرة ، فهو فضلا عن انه يحدد الراتب للوظيفة فان رواتب التقاعد تصفى على المعدل المنصوص عليه في القانون المذكور وليس على ما يتناوله الموظف الآن .

وقد أكد سماحة الرئيس ان المشروع سيطرح على بساط البحث في مجلس النواب في دورة اذار القادمة ، ويطبق اعتباراً من اول العام القادم .

بترول ايران

الى البحر المتوسط ايضاً

زار مدير شركة البترول الانكليزية الفارسية وزير المالية وحادثه في مسألة الميناء الجديد الذي تنشئه الحكومة الايرانية في الخليج الفارسي وعلاقة ذلك بمصب انابيب البترول ويظن بعض المحافل ان المفاوضات تناولت مسألة اصدار البترول الايراني في انابيب البترول العراقي الى البحر المتوسط .

***

حوادث العراق

وصول جلالة الملك علي

وصل جلالة الملك علي، يصحبه الوفد العراقي الذي ام عمان للسلام على جلالة الملك حسين ودعوته للاقامة في العراق الى بغداد فاستقبل استقبالا فخماً في الخارثية وخف جلالة الملك فيصل الى ملاقاته وهرع رئيس الوزراء والوزراء الى الخارثية واستقبلوا جلالته فيها.

وقد اهتمت الدوائر السياسية هناك لما قيل عن ترشيح جلالته لعرش سوريا وسئل جلالته في ذلك فكان شأنه التكتم والانكار .

قضية النفط

تتوالى الاجتماعات بين رئيس الوزراء ووزير المواصلات والاقتصاد وبين السر جون كادمون مدير شركة النفط العراقية للمفاوضة في حل قضية استخراج النفط واستيفاء حصة الحكومة من هذا المشروع. وقد مالت الشركة الى الاقتناع بحقوق البلاد في هذا الصدد

اهتمام الوزارة بحالة الزراع

علاوة على تخفيض الوزارة لضريبة الاراضي ثم تأجيلها استيفاءها تشتغل الان في تعديل قانون الضريبة المذكورة وسيتناول هذا التعديل استيفاء حصة الحكومة من الضريبة نقدا على حساب قيمة الناتجات الزراعية حين استيفاء الضريبة وبهذا تكون الحكومة قد عدلت عن طريقة المقطوع والتزمت جانب استيفاء حصتها مراعية اسعار المنتجات وفي ذلك ما فيه من انصاف

بين العراق وايران

وافقت الحكومة الايرانية على اقتراح وزارة الخارجية العراقية بتعيين توفيق بك السويدي مندوبا فوق العادة ووزيراً مفوضاً في طهران. وينتظر ان يسافر الى العاصمة الايرانية في اوائل الشهر القادم

الفرنسيون

والثورة الكردية

تكتب الصحف الروسية مقالات تزعم فيها وجود علاقات لضباط الاستخبارات الفرنسية في سوريا بالثورة الكردية وانهم يسهلون المرور لزعمائها.

(فلسطين) : راجع رسالة مراسلنا البيروتي المنشورة في غير مكان من هذا العدد.

عودة ابن السعود

جاء في برقية من مكة ان جلالة الملك ابن السعود قد وصلها عائداً من الرياض

وهكذا يكون ابتعاد جلالته عن عاصمة ملكه الثانية هو للابتعاد عن حفلات عيد الجلوس نزولاً عند آراء العلماء الوهابيين.

العفو العام

في الهند

شاع في اروقة الجمعية التشريعية ان مسألة منح العفو العام للمعتقلين السياسيين ينظر فيها نائب الملك الآن بعين الاهتمام وله وحده الحق في منح العفو باسم التاج .

فشل اثر فشل

في صفوف الصهيونيين

كان صدور الكتاب الابيض الانكليزي بداية السلسلة من الكوارث المريعة التي منيت بها الحركة الصهيونية فجعلتها الان في دور الاحتضار الذي لا مناص بعده من الموت — هذا بعد ان كانت الصهيونية تظن ان اله اسرائيل قد كتب لها الخلود بعد صدور وعد بلفور ، وبعد الملايين التي تبرعت بها « اليهودية العالمية » لقلب فلسطين العربية الى « مملكة يهودية » !

وحسبنا ان نعرف الان ان وفاض الصهيونية قد خلا من المال ، وانه لا يرجى من يهود الدنيا ان يتبرعوا بالمال في المستقبل كما كانوا يتبرعون به في الماضي بعد ان تبين لهم ان « الدولة اليهودية » التي كانوا يتبرعون لايجادها قد اصبحت في حكم المحال .

وقد كان للدكتور وايزمن بعد ذلك امل واحد ، هو ان الجمعية الامريكية التي يرأسها صديقه لويس ليبسكي قد تتغلب بدعوتها على اليهود الامريكيين فتحملهم على الاستمرار في التبرع ، اما الان فتحمل الينا البرقيات اليهودية ان هذه الجمعية قد اسقطت رئيسها وانضمت كلها الى جماعة « براندس » الذين يعارضون « وايزمن » وخططه الاشتراكية كلها ، ويرون ان اليهودي الذي يحب فلسطين حقاً ، عليه هو ان يذهب باموال فيستثمرها هنالك لنفسه على قاعدة « الاعمال الضرورية » لا على قاعدة جعل الاملاك والصناعات كلها ملكا للامة اليهودية .

واليهود من ذوي المال ليسوا من البلاهة بحيث يجازفون باموالهم الا حيث تكون الفائدة محققة، وهي محققة لهم دون شك في كل مكان يحلون فيه، الا في فلسطين

وقد بدأ اليهود يفهمون من ارجاء عقد المؤتمر الصهيوني ، ان المفاوضات الانكليزية- اليهودية قد اعتراها الفشل، وان هذا الارجاء لم يقصد به غير مداراة الحقيقة ، وغير افهام اليهود خطأ ان المفاوضات ستتجدد ، وسيكون من وراء تجددها كل خير

ونترك الان الصهيونيين الاصلاحيين يضجون ويصخبون لنزع الزعامة من وايزمن ، فان نتيجة الصهيونية واحدة ما دام الحزب الاصلاحي الصهيوني لا يملك ان يحارب بريطانيا العظمى الا بقدر ما استطاع ذلك الدكتور وايزمن نفسه ، اي سلاح « البروباغندا » الذي يحز اليوم في رقاب الصهيونيين اكثر مما يحز في رقاب الانكليز . . .

***

عيد الميلاد في امريكا

— ٢ —

الولائم للاطفال المرضى والمعوزين والشيوخ والعجز والجنود الجرحى

دقت بشائر العيد في نيويورك في اوائل هذا الاسبوع ونشط الناس لقضاء شعائره والبهجة في القلوب والابتسام في الوجوه رغم ما كان يخامر النفوس من الانقباض والكآبة بسبب الضنك الاقتصادي وتداعت صروح الحذر والحرص والضيق امام روح العيد الشريفة البانة الطمأنينة في القلوب الباعثة الشواعر الطيبة من هجعتها الدافعة الناس الى النشاط للقيام بواجبهم في البذل والعطاء وتبادل الهدايا المفرحة والتحيات الجميلة.

فغصت الاسواق بالامس بجماهير الناس الذين خرجوا لابتياع لوازم العيد وهدايا العيد متأخرين عن الميعاد ونشطت حركة البيع والشراء في الحوانيت وازدحم الباعة هنا وهناك على الارصفة وهب عمال البريد يسعون سعياً حثيثاً الى توزيع احمال البريد المتراكمة على اصحابها قبل حلول العيد — وازدحمت محطات السكك الحديدية بالذاهبين لقضاء عطلة العيد خارج المدينة عند اهلهم وانسبائهم واصدقائهم ومنهم طلاب المدارس العالية الذين ركب بعضهم الطيارات الى منازلهم في البلدان المتفرقة مسارعين الى لقاء اهلهم .

وسطعت الانوار تشع من المصابيح المعلقة في شجرات عيد الميلاد الكبيرة التي اقامتها البلدية في الحدائق والكنائس في باحاتها مزدانة باحسن زينة تجلو غياهب القلق وتنشر البشر في القلوب .

وقامت الجمعيات والمعاهد الخيرية والمؤسسات العمومية تعد الحفلات وولائم العيد للاطفال والمرضى والمعوزين والجنود الجرحى والشيوخ العجز لتعم روح العيد الشريفة كل نفس فلا يحرم من طيباته احد .

وشرعت لجان الاسعاف تعد معداتها لتعمل عملها النبيل وتقوم بواجبها من انارة القلوب المظلمة القابعة في دهاليز الضنك وتخفيف ما بها واعادة الابتسام الى الثغور التي فارقها البشر

وبهذه المناسبة ستوزع دائرة الشرطة غداً على المعوزين في نيويورك مائة وعشرين الف سلة تحتوي كل منها على دجاجة او طائر اخر مع اقوات اخرى تصنع منها وليمة العيد ليتسنى لهم مشاركة سائر الناس في بهجة العيد وشعائره

وقد تبرع بثلاثين الفاً من هذه السلال اللاتي بالقوت لجنة المحافظ لاسعاف المعوزين — اما التسعون الفاً الباقية فتبرع بها لجان الاسعاف العديدة والجمعيات السياسية والمدنية

***

كتاب ابيض جديد

ستصدر الحكومة البريطانية كتاباً ابيض عن المؤتمر الهندي العام في لندن ويرجح ان يتناقش البرلمان البريطاني في ما يتعلق بالمؤتمر في الاسبوع القادم . وقد خطب المستر مكدونالد فقال بان العمل سيبدأ حالا على قاعدة النتيجة التي انتهى اليها المؤتمر والمسائل التي لم تحل بعد.

الكبرياء الانكليزية

نشرت الديلي تلغراف رسالة رأى فيها كاتبها ان ما تصادفه بريطانيا من المتاعب في مصر ناشىء عن شعور المصريين بما يصيبهم من اجحاف ومن جرح شممهم وعزة نفوسهم وهو ما يشعرون به اذ يرون انفسهم معتبرين حط مرتبة من البريطانيين حتى انه لا يسمح لهم بالاختلاط بهؤلاء في اجتماعاتهم لا لسبب الا لانهم يختلفون عنهم جنساً ولوناً في حين ان الفرنسويين ناجحون لانهم يسلكون في البلدان التي يحتلونها غير هذا المسلك .

خذلان الوزارة

البريطانية

خذلت حكومة العمال باتفاق ٢٨٢ صوتاً ضد ٢٤٩ على تعديل مشروع قانون التعليم العام . وقد صرح المستر مكدونالد ان الحكومة لا تعتبر هذا الخذلان جوهرياً لانه لا علاقة للمبادىء به . ورضيت الحكومة بالتعديل

الحالة في الهند

غاندي والدستور الجديد

جاء من بونا ان المهاتما غاندي قضى النهار كله يدرس خطب المستر مكدونالد وغيره من مندوبي المؤتمر العام، ولما كانت تقدم اليه على الدوام عشرات من الصحف الهندية التي تصدر بالانكليزية وباللغة الهندية كان في وسعه اليوم وغداً ان يلم بحقيقة الحال وأن يقرر رأيه الخاص ولكن من المشكوك فيه كل الشك ان يبدي المهاتما غاندي رأيه في الحالة الحاضرة اذ المفهوم حتى قبل حبسه انه يعتبر نفسه مجرد اداة لمجلس الامة وانه لا يستطيع ان يصرح باي قرار بغير تفويض من مجلس الامة.

وصول نعش الفقيد الى محطة القدس

ابتداء بالسير في الجنازة

قال وكيلنا في القدس في منتصف الساعة الثانية عشرة قبل ظهر امس بالتليفون :

انه ليوم مشهود تجلت فيه العظمة وتقدير البلاد العاملين .

وان الكاتب ، مهما كان عنده من قوة التعبير ، ليقف حائراً امام هذا المشهد الذي لم تر القدس ، لا بل اي مدنية في الشرق موكباً مثله .

فما بزغت شمس هذا اليوم ، حتى كانت محطة القدس ، بما جاورها من الاماكن ، محتشدة بجماهير المشيعين من اهالي هذه المدينة ووفود باقي المدن الفلسطينية ، والاردنية والسورية وباقي البلاد العربية ، وقد غص رصيف المحطة بجمهور العلماء وخارجها في مكان مرتفع بقناصل الدول ورؤساء الاديان وكبار المشيعين وكبار موظفي الحكومة .

وفي الساعة التاسعة والدقيقة ٣٥ وصل قطار مصر المقل لجثمان الفقيد الذي شاركت الطبيعة جمهور المشيعين بالاحتفاء به . وفي هذا القطار كانت مئات الخلق عدا عما كان على ظهره وجوانبه وكان فيه ايضاً مولانا شوكت علي مع عائلة الفقيد تحف بهم الوفود من مصر وفلسطين

ووفد من اللجنة التنفيذية للسيدات

ونزل راكبو القطار بين التهليل والتكبير وانزل جثمان الفقيد .

وقد وضع على النعش قطع من الحرير الاخضر مكتوب عليها الآيات القرآنية ووضع على سيارة خاصة تبرع بها السادة طنوس اخوان بينما كان المصورون وشركات السينما يأخذون رسوم هذا الجمع المحتشد الذي يقدر بخمسين الفاً .

وسار الموكب يتقدمه خيالة البوليس والجند الانكليزي الراكب فرجال الكشافة فعلم دار الايتام الاسلامية وتلامذتها فبعض علماء الدين فموسيقى دار الايتام الاسلامية تعزف بالحانها المحزنة فاكاليل واعلام جمعيات الشبان المسلمين جميعاً في فلسطين فعلم الطائفة الارثوذكسية في القدس فاعلام البلديات والاندية الارثوذكسية في يافا وغزه وبيت لحم واللد والرملة وغيرها وعلم نادي الشبيبة البيتلحمية فنعش الفقيد يحيط به القرنون ورجال البوليس وقناصل الدول ورؤساء الاديان وجمهور المشيعين . وكان اول الموكب مقابل فندق الاوقاف بينما كان آخره لا يزال في المحطة .

وقد وضعت ادارة الامن العام على مفترق كل طريق عدداً من رجال البوليس البريطاني والوطني منعاً لحصول الازدحام .

والساعة الآن ١١ ونصف والموكب لا يزال مقابل ادارة البريد .

اما الوفود فمن الصعب ان يحصيها الانسان او يذكر اسماء اعضائها ويمكن القول ان ما من مدينة الا واوفدت عدداً كبيراً من وجهائها .

وسار الموكب الذي وصفته في رسالتي التلفونية ظهر اليوم من باب الجديد الى باب العمود حيث كان عدد كبير من الجند البريطاني والبوليس الفلسطيني مع ضباطهم يحافظون على النظام .

وقد رافقت هيئة جمعية السيدات العربيات حرم مولانا محمد علي وزاهد علي وشوكت علي من المحطة قبل مرور الموكب الى دائرة البريد حيث جلسن على شرفتها ثم انتقلن الى شرفة اللجنة التنفيذية بعد ان مر الموكب.

وهذا مما لا بد من ذكره انه لما وصل القطار الثاني الى القدس وهو قطار يافا العادي كان متأخراً ٥٠ دقيقة ومع ذلك استطاع من فيه ادراك الجنازة وهي لا تزال بعد في المحطة مما يدل على ما كان هنالك من شدة الزحام وقد بلغ عدد المشيعين ما يزيد على مئة الف نفس

بقية المنشور على الصفحة الثانية

مولانا محمد علي .

وفي الساعة السابعة والدقيقة ٢٣ وصل قطار يافا وكان يعج بالجماهير الذين واصلوا سفرهم الى القدس .

وفي محطة الرملة كانت جماهير كثيرة تنتظر وصول القطار الذي سافر بعد القطار الاول بعشرين دقيقة تقريباً وسافر معه مندوب ثالث عن «فلسطين» .

وفي الرملة انتهت مهمتي التي انتدبت لها وقبل ان اختم هذه الكلمة أنقل الى المستر وب المدير العام لسكك حديد فلسطين شكايات الجمهور الكثيرة التي سمعتها عن معاملة الكبتن فلبس الشاذة وعن عدم نشر ادارة السكة مواعيد وصول القطارات وسفرها وعددها ثم عدم تلبية طلب الهيئات الوطنية بتخفيض اجور السفر مع ان ادارة السكك الحديد تجري تخفيضات كبيرة في اصغر المواسم اليهودية التي يبلغ عدد المسافرين فيها في قطارات السكة الحديد خمس ما بلغه اليوم ولو قبل المستر وب ان يخفض اجور السفر لكان عدد المسافرين ضعفي العدد الذي سافر باجور عادية ولكانت ادارة سكة الحديد قد استفادت من ذلك فائدة كبرى ولهذا السبب فضل عدد كبير من الناس ان يسافروا في السيارات الكثيرة التي كانت تنقل الناس بالعشرات

الجنازة في طريقها الى الحرم الشريف

الجماهير تحمل النعش علي اكتافها

واستأنف وكيلنا في القدس مساء امس بالتلفون وصفه للاحتفال العظيم قال:

وهناك أنزل جثمان الفقيد من على السيارة وحمل على الاكتاف حتى الحرم الشريف .

ووصلت الجنازة الى المسجد الاقصى حوالى الظهر فادخلت الى الصخرة المشرفة من الباب الخاص وقد وقف امام الباب سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى ومولانا شوكت علي ونجله زاهد علي يتقبلون تعزية قناصل الدول وكبار الموظفين وكلهم بالبستهم الرسمية ورؤساء الطوائف المسيحية او من انابوهم عنهم .

ثم صلي على الجثمان في الصخرة المشرفة صلاة الموت ومن بعدها نقلوه الى المسجد الاقصى حيث صلي عليه صلاة الجمعة .

ولكثرة المشيعين ضاق المسجد عن اتساعهم فاقامت الالوف خارجه .

وكان في البرنامج الاصلي الذي وضعته لجنة الاحتفال ونشرناه في عدد ماض ان يكون التأبين داخل المسجد ولكنهم عادوا فغيروه

ونقل النعش الى الساحة الكبرى الواقعة في جنوب قبة الصخرة المشرفة وجلس على منصة المنبر ودرجاته وفود البلاد الاسلامية والمؤبنون ومنهم الزعيم مولانا شوكت على وسماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى وسعادة العلامة احمد زكي باشا والاستاذ الثعالبي والاستاذ التفتازاني والشيخ عبدالوهاب افندي النجار وعبد الحميد سعيد بك والشيخ مصطفى افندي الغلاييني والاستاذ المظفر والاستاذ وديع افندي البستاني والاستاذ عجاج افندي نويهض وكانت الساعة الواحدة والنصف تقريباً .

الوفود تؤبن الفقيد العظيم

الصلاة على جثمانه في الصخرة المشرفة

وكان اول المؤبنين سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى فذكر ما كان للفقيد العظيم من الايادي العاملة في قضية فلسطين والقضية الاسلامية وقال ان تاريخه سوف يبقى صفحة لامعة في تاريخ الاسلام ثم تقدم بالعزاء لشقيق الفقيد الزعيم مولانا شوكت علي ولعائلة الفقيد ولجميع المسلمين وشكر الوفود وجميع من لبى الدعوة للاحتفال

ثم القى شيخ العروبة العلامة احمد زكي باشا كلمه البليغة التي يجدها القراء على الصفحة الاولى من هذا العدد والتي القاها سعادته باسم الامير الجليل سمو البرنس عمر طوسن

ومن بعده وقف الاستاذ عبدالحميد بك سعيد رئيس جمعيات الشبان المسلمين في القاهره والقى كلة باسم جمعيات الشبان المسلمين في كافة انحاء العالم وجاء على تاريخ حياة الفقيد واعماله الخالدة

ثم تلاه الاستاذ الشيخ عبدالوهاب افندي النجار والقى كلة رثاء باسمه وقال ان أيام الفقيد كانت كسفر حافل بالآثار الجليلة ، ثم تلا قصيدة امير الشعراء احمد شوقي بك التى نشرناها في عدد أمس

ومن بعده وقف الاستاذ التفتازاني والقى كلة باسم الرابطة الشرقية واعتذر عن الاطالة لكثرة تعبه وسهره مدة ثلاثة ايام وذكر انه كان في اثناء الطريق من خان يونس الى القدس ترجماناً بين الاهالي الذين احتشدوا للاستقبال وبين مولانا شوكت علي وعائلته . ثم قال ان ما لاقوه في اثناء الطريق من الاستقبال والحفاوة والمظاهرات مما لا ينساه

ثم تكلم الزعيم التونسي الكبير الاستاذ الثعالبي باسم تونس الشهيدة ومما قاله ان الفقيد العظيم هو الرجل الذي وضع استقلال الشرق وانه لا بد لنا من الحذو حذوه والسير على خطاه

ثم وقف الاستاذ وديع افندي البستاني وتلا قصيدة رائعة من نظمه ثم تلاه الاستاذ الشيخ مصطفى افندي الغلاييني رئيس المجلس الاسلامي في بيروت والقى كلة باسم الديار السورية ، وتلاه الاستاذ عجاج افندي نويهض بكلمة سمو الامير محمد علي وتبعها بكلمة منه

وهنا وقف الاستاذ المظفر وقال ان الوقت قد طال جداً وان هنالك برقيات كثيرة وردت من رؤساء الدول والحكومات الاسلامية وكثير من الزعماء والكبراء ولكن الوقت لا يتسع لتلاوتها . وطلب الى بقية المؤبنين ، اذا كان هنالك من يريد الكلام ، ان يستمروا على ذلك في اثناء الدفن .

وحمل النعش على الاكتاف الى القبر الاخير في الضريح الذي شيد خصيصاً له وكانت الساعة حوالي الثالثة والنصف بعد الظهر .

وقبل ان ينفض الجمع طلب الزعيم الكبير مولانا شوكت علي ان يقول كلمة فقال وكان يترجم كلامه من اللغة الانكليزية الى اللغة العربية الاستاذ جمال افندي الحسيني ومما قاله :

اني اكبر سناً من الفقيد مولانا محمد علي بست سنوات وقد ربيته فكان لي ابناً وشقيقاً وارسلته الى اكسفورد فتعلم ولكنه لما رأى ما في اوربا من البذخ والترف ووسائل المدنية فضل عليها كلها المعيشة الاسلامية البسيطة واخذ يبشر بمبادىء الاسلامية العالية وفي الهند الف له جيشاً كبيراً من الشبان الاقوياء الذين عاهدوه على ان يشتغلوا معه في سبيل الله .

ثم ناشد الحاضرين ان يعملوا على نشر مبادىء دين الاسلام والدفاع عنه وطلب الى السيدات خصوصاً ان يحرضن ازواجهن واولادهن ورجالهن على رفع منار الاسلام وقال : ان الله اختار محمد علي لان يدفن في جوار البيت المقدس الذي هو اول القبلتين وثاني الحرمين واني اذا فقدت فيه اخاً واحداً فاني وجدت فيكم الوفاً من الاخوان .

ثم ختم كلمته بان طلب عهداً من الجميع سيدات ورجالا بان ينبذوا العادات الحديثة التي ادخلها الغربيون الى الشرق والتي لا يقصد بها الا هدم الاسلام .

وقد بكى الحاضرون تأثراً لما سمعوا ومن ثم نقل النعش الى الضريح واخذ الناس ينفضون رويداً رويداً وكان الوقت حوالي منتصف الساعة الرابعة .

هذا ما امكننا ان ننشره من التفصيلات في هذا العدد وهو قليل من كثير سننشره في اعدادنا القادمة .

ومما لوحظ انه لم يكن تنفيذ برنامج الاحتفال بحذافيره من شدة الزحام ولم يتمكن احد من معرفة اكثر الوفود وهيئات الاندية والكشافة باسمائهم .

المقاطعة في مدراس

وجاء من مدراس ان الحكومة أعلنت ان مجلس الاعمال «تاميلنادو» ولجنة المقاطعة في مدراس هما من الهيئات المحرمة قانوناً . وان المتطوعين استأنفوا اعمال الارهاب والارغام على المقاطعة فتألب حولهم جمهور غفير من الناس وجاء مساعد قومسيير البوليس ومعه شرذمة صغيرة من الانفار وطلب الى المتطوعين ان يتفرقوا فابوا واضطر البوليس ان يفرقهم بضرب العصي ولكن بتؤدة ورفق فاصيب قليلون من المتطوعين اصابات خفيفة .

البقاء لله

انتقل الى رحمته تعالى في منتصف ليل أمس الاول في مستشفى الحكومة في القدس المأسوف على شبابه المرحوم نعمان شكري طنوس ناظر محطة بتيرغير متجاوز الـ ٢٨ ربيعاً ، رحمه الله وألهم والدته الحزينة واشقاءه وآله الصبر والسلوان .

رسالة مصر التليفونية

جاءنا من مراسلنا في مصر ليلة امس بالتلفون ما يأتي:

الزعيم غاندي يعزي مولانا شوكت علي

ابرق زعيم الهند الاكبر المهاتما غاندي الى مولانا شوكت علي برقية تعزية يقول فيها: «مصابكم مصابنا»

جمعية الامم والتقرير عن الانتدابات

وافق مجلس جمعية الامم على التقرير الخاص بالانتدابات وقد جاء فيه فقرات عن فلسطين سجل فيها ما قالته لجنة الانتدابات من انها ستدرس تصريحات الحكومة البريطانية « الكتاب الابيض ».

الوزارة البريطانية مهددة بالسقوط

خذلت وزارة العمال البريطانية في مجلس العموم باغلبية ٣٣ صوتاً اثناء المناقشة في مشروع قانون سن الطلبة عند تركهم مدارسهم.

وقد قابل المحافظون النتيجة بالهتاف ويشاع ان الوزارة ستسقط حتماً في هذا الاسبوع

سقوط الوزارة الافرنسية

سقطت الوزارة الافرنسية باتفاق ٢٩٣ صوتاً ضد ٢٨٣ اثناء استجوابها عن سياستها فيما يتعلق بالقمح.

الاتحاد الاوربي ضد وسائل الحرب

قررت لجنة مؤتمر الاتحاد الاوربي بالاجماع الموافقة على اقتراح بريطانيا وفرنسا وايطاليا والمانيا بما يختص بمقاومة جميع وسائل الحرب والاحتراس من للشا كل السياسة.

وقد ختمت قرارها بان اعضاءها يصرحون كوزراء الخارجية دولهم بانهم مصممون على استخدام جميع الوسائل لعدم الالتجاء الى وسائل العنف.

تحريض الشيوعيين

وجد البوليس بالقدس ليلة امس منشورات شيوعية ملقاة على الارض وفيها تحريض الجماهير على قلب الاحتفال الديني الى احتفال سياسي والخروج على النظام.

وعلى الاثر القى رجال البوليس القبض على ٢٥ شيوعياً واودعوهم السجن خشية حصول شغب ما.

مندوب السكة الحديد

من القنطرة الى القدس

اوفدت ادارة السكة الحديد مندوبا خاصاً عنها للقدس هو المستر ايرس الذي قدم من القنطرة بامر من المدير العام لاجراء التسهيلات اللازمة يوم الاحتفال.

محاضرة

عن الهجرة الى الارغواي

وصل الى فلسطين جناب المسيو كربيراس قنصل جنرال جمهورية الارغواي للشرق الادنى — ومركزه في الاسكندرية — ويلقي محاضرة ممتعة عن الارغواي والهاجرة اليها في الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم في صالة لورنس بالثغر ويدلي للسامعين بالمعلومات اللازمة عن المهاجرة. وجناب القنصل من خيرة الرجال علماً وادبا فنحث الاهالي على حضور محاضرته والدعوة عامة للجميع.

فاجعة سيارة

اصطدمت السيارة ٢٦٤ يافا التي يسوقها جودت عبد الجواد بسيارة اخرى في «نزلة القسطل» على طريق القدس يافا فانقلبت وجرح اثنان من ركابها هما من المزارعين فاهتم لامرهما الاونباشي فرح نمر مصبص ونقلهما الى مستشفى الحكومة بالقدس

عطلة في الجمارك

اعلن فخامة المندوب السامي ان يوم تذكار مولد جلالة الملك هو يوم عطلة عمومية في دوائر الجمارك.

اصل المسيحيين

في سوريا وفلسطين

عنوان المحاضرة التي سيلقيها في جمعية الشبان المسيحية بالقدس قدس الاب الخوري نقولا الخوري وذلك نهار الثلاثاء الواقع في ٢٧ كانون الثاني سنة ١٩٣١ الساعة الثامنة مساء والدعوة عامة للجميع

النادي الارثوذكسي

تجري انتخاباته السنوية اليوم في الساعة الثامنة والنصف

فهيئة النادي في يافا تدعو جميع الاعضاء العاملين للحضور في الوقت المعين والاشتراك في انتخاب هيئة جديدة.

رسالة نابلس

أمطرت السماء ليلة الثلاثاء مدر بعد عاصفة لم تدم ولله الحمد كثيراً انتجت اقتلاع بعض الاشجار من جذورها واستمر الطقس بارداً ممطراً حتى نهار الاربعاء وقد استبشر الناس به كثيراً جعل الله فيه البركة والخير.

الشركة الزراعية العربية

قررت الشركة الزراعية العربية مضاعفة رأسمالها لما رأته من الاقبال على اسهمها وهيئة ادارتها تسير بهمة ونشاط يبعثان الامل بالنجاح

بناء جامع النصر

باشرت دائرة الاوقاف باقامة الطابق السفلي لجامع النصر الذي هدم في الزلزال السابق بحيث يكون هذا الطابق مخازن ومن ثم يبنى الجامع باسمه القديم فوقها وقد استبشر الناس وسروا للبدء في العمل بعد طول المدة.

قضية طوباس

نظرت المحكمة المركزية اليوم في الدعوى المقامة من طرف حسن عبد الله العمر من طوباس ضد احد افراد البوليس محمد غازي والتي كتب لكم عنها مراسلكم الطوباسي كثيراً وقد اسفرت المحاكمة عن تأجيلها نظراً لوفرة شهود الدفاع

مطبعة جريدة فلسطين — يافا